مالمن يغمز في أنسابه   ولعيب الشعر من أهل الأدب
إن يكن يطلب تنمي أمه   فلقد نال الذي منى طلب
أو يكن بابن عياض فاخرا   فلعمري فيه فخر وحسب
ما ترك فيه له من مغمز   لا وأنساب حريث في النسب
إنما ناكك قدما أخته   فتحا الوغد من هذا السبب
كم لها من كربة فرجها   العياضي إذا الأمر كرب
كلكم آل حريث عرة   لعن الله حريثا وكنب

وقال في أبي حفص الوراق

وقائل إن أبا حفص   أحمق محتاج إلى الضرب
لم يتزوج حدثا ناشئا   يهتز مثل الغصن الرطب
حتى إذا صار إلى حالة   تجمع ضعف الباه والكسب
تزوج المايق لا سيما   في مثل هذا الزمن الصعب
أحوج ما كان إلى كاسب   يجدي عليه جاء بالأدب
زاد على عيلته زوجة   يا لك من نكب على نكب
يحمل كلا وهو من ضره   كل فيا لله من خطب
فقلت لا تعجل على شيخنا   باللوم والتعنيف والعتب
لعل ما تحسب من أمره   وأمرها بالعكس والقلب
هو الذي يرتع في كسبها   فافطن له يا نائم القلب
ما مثله من شأنه تدبيره   هيهات إن الشيخ ذو ارب

لما

مخطوطات ... الرياض

لما رأى أقلامه أصبحت   ترعى رياض المحل والجدب
تزوج المسكين لبلية   أضحى بها في الرفه والخصب
تكدح للشيخ على أربع   وللقفا طورا وللجنب
فليس ينفك لها خافض   يخفضنه في موضع النصب
فمن رأى مثل أبي حفص   في السب أو مثلي في الذب
أقوم عنه بمعاذيره   وهو عكوك الشعر في سبي

وقال فيه

هب أبا يوسف هجاني   فالشاعر العالم الأديب
ولابن نوزاد وجه عذر   لأنه مطرب مصيب
وخالد فهو مخطئ   مثلهما هاه أو قريب
ووراق سابا طلم هجاني   عثنونه في استه خضيب

وقال في خالد الشوكي

خالد أم وأنت أب   أيها الشوكي لا كذبا
قد فصلت الحكم بينكما   فاشتريا طال ذا تعبا

وكان عبيد الله بن عبد الله

مدح العلاء بن صاعد بمدايح على حروف المعجم فكلف العلاء
ابن الرومي اجابته عنها فقال في حرف الباء مجيبا

أيها المهدي ثناء جميلا   شارك التمييز فيه الصواب
شاكرا نعمى صفوح منوح   منه في كل جبين سحاب